دلالة اختلاف قراءة (فَاعِلٌ) و (فَعِلٌ) في القرآن الكريم

م.د. هلال علي محمود *

تأريخ التقديم: ٢٠١٣/٢/١٧ تأريخ القبول: ٢٠١٣/٦/٥

المدخـــــــل:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله، ورضوان الله على آله الطيبين، وصحبه الغر الميامين، ومن اهتدى بهديه واقتدى به الى يوم الدين .

وبعد :

فمن البدهي القول : إن الدرس اللغوي قد أخذ مجالاً واسعاً في بحوث علماء اللغة من القدماء والمحدثين، ولكن هذا لا يعني ان هناك من الموضوعات اللغوية ما ليس بحاجة الى مزيد من الدرس، ومن ذلك اختلاف الصيغ في القرآن الكريم بسبب من اختلاف القراءة القرآنية ممَّا يؤدي الى اختلاف في الدلالة، ومن هنا جاء الاختيار لموضوع : (دلالة اختلاف قراءة (فاعل) و (فَعِل) في القرآن الكريم) بوصفه أنموذجاً واضحاً لبيان الفرق الدلالي بين صيغتي اسم الفاعل والصفة المشبهة كونهما صيغتين تتبادلان الموقع للتعبير عن المعنى المراد على وفق السياق المطلوب في الحدث اللغوي المنظور بكلياته وجزئياته.

ولقد ورد اختلاف القراءة السبعية بين صيغتي (فاعل) و (فَعِل) في تسعة نماذج وحسب، تناولنا كل أنموذج بالدرس والتحليل بغية تجلية الفرق الدلالي الدقيق الناتج عن اختلاف القراءة بين صيغتي (فاعل) و (فَعِل) مما يعطي ثراء وغنى للمعنى، يُظهره استنطاق النص القرآني، وتثويره عن طريق تطبيق معطيات علمي الصرف والدلالة في آن معاً.

١- قال الله عز وجل : ﴿ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ

* قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل.

﴿خَٰلِدٌ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ﴾ سورة محمد: ١٥، قرأ ابن كثير (ت١٢٠هـ) [١] : (غير أسِنٍ) من دون ألفِ على وزن (فَعِلٍ) [٢]، وقرأ الجمهور وهم : عاصم (ت١٢٧هـ) [٣] وابن عامر (ت١١٨هـ) [٤] ونافع (ت١٦٩هـ) [٥]، وأبو عمرو (ت١٥٤هـ) [٦] وحمزة (ت١٥٦هـ) [٧] والكسائي (ت١٨٩هـ) [٨] بإثبات الألف : (غير آسِنٍ) على وزن(فاعل) [٩].

و (أَسِنٌ) مشتق من الفعل (أَسَن) الذي من بأبي (نصر وضرب) فيكون مضارعهما : (يأسُنُ) و (يأسِنُ) المتعديين، و (أَسِن) مشتقٌ من الفعل (أَسِن) اللازم الذي من باب (فرح) [١٠]، والأُسونة :

---

(١) أبو محمد عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله الداري الفارسي الأصل، مقرئ مكة المكرمة، ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء، أبو الحسين محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، عني بنشره ج. براجستراسر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت – ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م، : ص ٤٤٣-٤٤٤.

(٢) ينظر السبعة في القراءات، أبو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، تحقيق : د. شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، القاهرة – ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م : ص ٦٠٠، الحجة في القراءات السبعة، أبو عبد الله بن الحسين بن احمد بن خالويه، تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم، ط٢، دار الشروق، بيروت – ١٣٩٧هـ : ص ٣٢٨.

(٣) أبو بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الحناط الاسدي، مقرئ الكوفة، ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء : ٣٤٦/١-٣٤٨ وينظر : القراءات القرآنية، عبد الرحمن بن إبراهيم ، المطابع التقنية، الرياض، د. ت : ص ١٣٩.

(٤) أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي، مقرئ الشام، ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء : ٤٢٣/١-٤٢٥، وينظر : القراءات القرآنية، المطرودي : ص ١٣٧.

(٥) نافع بن عبد الرحمن بن أوس نعيم الليثي – بالولاء – وكنيته أبو رويم، مقرئ المدينة : ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء : ٣٣٠/٢-٣٣٤، وينظر القراءات القرآنية، المطرودي : ص ١٣٠.

(٦) زيان بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري، مقرئ البصرة، ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء : ٢٨٨/١-٢٩٢، وينظر : القراءات القرآنية، المطرودي : ص ١٣٥.

(٧) أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التيمي، مقرئ الكوفة بعد عاصم بن أبي النجدي، ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء : ٢٦١-٢٦٣.

(٨) أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الكسائي النحوي، الأسدي – ولاء – الفارسي نسباً، مقرئ الكوفة بعد حمزة بن حبيب، ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء : ٥٣٥/١ – ٥٤٠.

(٩) ينظر كتاب السبعة في القراءات، ص ٦٠٠، والحجة في القراءات السبعة، ص ٣٢٨.

(١٠) ينظر تاج اللغة وصحاح العربية المشهور بـ (الصحاح)، إسماعيل بن حماد الجوهري، (ت ٤٠٠هـ)، تحقيق احمد عبد الغفور العطار، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م : ٢٠٧٠/٥.

تغير طعم الماء ورائحته[١]ويقال: أَسِنَ الماءُ إذا تغير طعمه وريحه، ولعلَّ تغير رائحته لازمٌ لتغير طعمه، قال يزيد بن معاوية :

لَقد سقتني رُضاباً غيرَ ذي أَسَنٍ كالمسكِ فُتَ على ماءِ العناقيدِ

فتشبيه الرضاب بالمسك دليل على أن المقصود طيب رائحة الرضاب الذي يأتي تبعاً لطعمه، إذ لا يقال : أَسِنَ الماءُ إلا إذا تغير ريحه تغيراً مُنكراً، بحيث يغشى على من يقترب منه لخُبثِ ريحه[٢]، قال زهير يصف أحد الأبطال وهو يقضي على خصمه الصنديد :

التاركُ القِرن مُصفراً أناملُهُ يميدُ في الرُمحِ ميدَ المائحِ الأَسِنِ

ثم قيل : تأسن الرجل إذا مرض واعتل تشبيهاً بالمتعرض لرائحة الماء الآسن[٣].

ولبيان الفرق بين صيغتي (آسن) و (أسن) لابد من الرجوع الى الفعل الثلاثي؛ إذ إن للفعل الثلاثي (أسن) ثلاثة أبواب : (نصر وضرب وفرح) [٤] فآسن مشتق من (أسن) سواء أكان من باب نصر أم من باب ضرب، وأَسِنٌ مشتق من (أَسِنَ) اللازم الذي من باب (فرح)، فاسم الفاعل يشتق من المتعدي واللازم، وعلى وفق ذلك يكون المعنى أن : آسن اسم فاعل، اما أسن فصفه مشبهة أطلقت على الماء لإرادة المبالغة في الوصف من كون الماء ليس صفته الثابتة الأسونة، فمعلوم ان اسم الفاعل يدل على الحدوث، والصفة المشبهة تدل على الثبوت[٥]، فجاء التعبير عن الاسونة بصيغة اسم الفاعل للدلالة على كون الماء يتغير بمرور الزمن، وهذا المعنى يتناسب مع دلالة

(١) ينظر الصحاح : ٣٢٤/٤.

(٢) ينظر الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، ط٢، دار دار إحياء التراث للطباعة بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م : ٣٢٤/٤، والبيت ليس في ديوان يزيد بن معاوية.

(٣) ينظر مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق : صفوان عدنان داودي، ط ١، دار القلم، دمشق، والدار الشامية – بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م : ص ٧٦، ورواية الديوان : يغادر القرن مصفراً أناملـه – يميل في الرمح ميل المائح الاسن، شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م : ص ٢٢١.

(٤) ينظر مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار السرالة، الكويت. د. ت : ص ١٧.

(٥) ينظر معاني الأبنية في العربية،د. فاضل صالح السامرائي، جامعة بغداد– بغداد، د. ت : ص ٤٧.

الفاعل[١]، وان دلت صيغة أسن على المبالغة[٢]، فمعنى (آسن) : لا يتغير على كثرة المكث، ومعنى (أسن) : غير متغير في حال جريه[٣]، فيكون التعبير بأسن أشد مبالغة من كونه ما لا يعتريه التغير على كل حال من جريان او مكث، وهذا المعنى أفادته دلالة الصفة المشبهة الدالة على الثبوت، في حين ان التعبير باسم الفاعل (آسن) لا يدل على المبالغة بل انه يدل على ان ماء الجنة لا يتغير من كون جريانه مستمر ودائم، وهذه صفة انهار الجنة الدائمة الجريان التي: ((لا يتغير رائحة مائها)) [٤].

٢- قال الله عزّ وجلّ : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُوا۟ مِنْ عِندِكَ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ سورة محمد: ١٦، و (آنفا) قراءة الجمهور[٥] وقرأ ابن كثير (أنفا) [٦] واشتقاقهما فيما يبدو من الأنف : الجارحة الذي سمي به طرف الشيء وأشرفه[٧] وبعدها تطور المعنى الى أخذ الشيء من أوله[٨]، قال الخليل : " وائتنفت ائتنافاً ائتنافاً وهو أول ما تبتدئ به من كل شيء من الأمر والكلام كذلك " [٩] فمعنى استئنف وائتنف : ابتدأ[١٠] إذ لم يستعمل فعلاً ثلاثياً مجرداً بمعنى ابتدأ، انما استعمل الثلاثي المجرد (أنف) من الشيء

(١) ينظر القيمة الدلالية لقراءة عاصم برواية حفص، د. محمد إسماعيل محمد المشهداني، ط١، مطبعة هيئة إدارة واستثمار الوقف السني، بغداد، ٤٣٠هـ/٢٠٠٩م : ص ١٣٠.

(٢) ينظر التحرير والتنوير، الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، تونس – د. ت : ٩٦/٢٦.

(٣) ينظر كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي(ت٤٣٧هـ)، تحقيق : د. محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق – ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤ : ٢٧٧/٢.

(٤) حجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ)، تحقيق : سعيد الأفغاني، ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م : ص ٦٦٧.

(٥) ينظر : السبعة في القراءات، ص ٦٠٠.

(٦) ينظر : السبعة في القراءات، ص ٦٠٠.

(٧) ينظر المفردات، ص ٩٥.

(٨) ينظر مقاييس اللغة، أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق : محمد عبد السلام هارون، دار الفكر، مصر الجديدة – ١٣٩٩هـ/١٩٧٩ : ٢٤٦/١.

(٩) كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، شركة المطابع النموذجية، عمان، الأردن، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢ : ٣٨٧/٨.

(١٠) ينظر : الصحاح : ٣٣٣/٤.

من باب (فرح) بمعنى استنكف واستكبر وتنزه عن الشيء[١] ولربما اشتق هذا الفعل من قولهم روضة أُنُفٌ وصفاً للروضة التي لم ترع قبل، " كأنهم لاحظوا فيها لازم وصف عدم الاستعمال وهو انه جديد، أي : زمن قريب " [٢] والراجح في اسم الفاعل (آنف) انه مشتق من الفعل المزيد استئنف معنى معنى ابتدأ، فيكون معنى (آنف) : مستأنف، قال الزجاج : " معنى آنفا من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأته " [٣] فالمنافقون يستمعون الى رسول الله (ﷺ) يتلو عليهم من كتاب الله، فلا يعونه ولا يفهمونه، يفهمونه، تهاوناً منهم وتغافلاً عما يقوله ويدعو اليه من الإيمان، حتى إذا خرجوا من مجلس النبي قالوا اعلاماً منهم لأولي العلم ممن حضر مجلسك ماذا قال لنا محمد (آنفا) [٤].

يتظاهرون بطلب إعادة كلامه من الابتداء حتى لا يفوتهم شيء منه[٥] لكنه استهزاء بصورة الاستعلام[٦] ومعنى (آنفا) الابتداء، ويراد به : الساعة التي هي أقرب الأوقات إليك من قولهم : استأنف الشيء إذا ابتدأت به[٧] وقيل أي : الآن[٨] وعبر عنه الزخشري بالساعة وقال : إن (آنفا) منصوب على الظرفية، والمقصود به أول وقت يقرب من المتكلم[٩] قال أبو حيان : " والصحيح انه

(١) ينظر المصباح المنير، احمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ (ت ٧٧٠هـ)، الأستاذ يوسف الشيخ محمد، المطبعة العصرية، بيروت، ١٤٣١هـ /٢٠١٠، ص ١٥.

(٢) التحرير والتنوير : ٩٦/٢٦.

(٣) معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق : د. عبد الجليل عبده الشلبي، دار الحديث، القاهرة، ٤٢٤هـ-٢٠٠٤م : ٩/٥.

(٤) ينظر : جامع البيان لتأويل أي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، ضبط وتعليق حمود شاكر، تصحيح علي عاشور، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢١هـ/٢٠٠١م : ٦٠/٢٦.

(٥) ينظر : مفاتح الغيب المشهور بالتفسير الكبير، فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الراوي (ت٦٠٤هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م : ٥٠/٢٨.

(٦) تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (ت٩٨٢هـ)، تحقيق:عبد اللطيف عبد الرحمن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م : ٩٦/٨.

(٧) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن حمد الأنصاري القرطبي(ت٦٦٧هـ) اعتنى به وصححه الشيخ هشام سيد البغدادي، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٢٠هـ -١٩٩٩ : ٥٨/١٦.

(٨) معالم التنزيل المشهور بتفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ)، تحقيق : خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م : ١٨/٤.

(٩) ينظر : الكشاف : ٣٢٥/٤.

ليس بظرف، ولا نعلم أحداً من النحاة عدّه من الظروف[١] وعلى وفق ذلك عده العكبري منصوباً على الحال بمعنى مؤتنفاً[٢] أي : مبتدأ القول الذي ائتنفته الآن قبل انفصاله عنه[٣].

وآنفا اسم فاعل بمعنى الابتداء مشتق من ائتنف واستئنف قياساً على غير فعلهما الثلاثي على نحو اشتقاق فقير من افتقر اذ لم يستعمل الثلاثي (فقر) [٤] اذ القياس يكون على الأصل الافتراضي الذي لم يستعمل، ودلالته على الظرفية لا ينفي كونه اسم فاعل كما في (بادئ) فإنه اسم فاعل ثم غلب عليه معنى الظرفية في الاستعمال[٥] ولذا فلما ترجح معنى الظرفية عند ابن عاشور قال : " وصيغ على وزنة اسم الفاعل وليس فيه معنى اسم الفاعل، فهذا اسم غريب التصريف ولا يحفظ شيء من شعر العرب وقع فيه هذا اللفظ " [٦] والبادي ان (آنفا) اسم فاعل و (أنفا) صفة مشبهة باسم الفاعل، وان قيل : انهما لغتان بمعنى واحد[٧]، فتوجيه قراءة (أنفا) : " انه يقول ذلك في حال انه شديد شديد الأنفة، أي التكبر لإظهار ترفعه عما يقوله النبي (ﷺ) وينتهي الكلام عند (ماذا) " [٨] وعلى هذا التوجيه تشير دلالة قراءة (آنفا) الى معنى الابتداء والاستئناف والائتناف، في حين تشير دلالة (أنفا) الى التكبر والاستنكاف.

---

(١) البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت : ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م : ٤٦٧/٩.

(٢) ينظر : التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ)، تحقيق : محمد علي البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م : ١٦٢/٢.

(٣) ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، شهاب الدين أبو العباس بن يوسف بن محمد بن إبراهيم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق : الشيخ علي محمد معوض، وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٤م : ١٥٢/٦.

(٤) المحرر الوجيز في آيات الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ) تحقيق : عبد الله إبراهيم الأنصاري، والسيد عبد العال السيد إبراهيم، ط١، مؤسسة دار العلوم للطباعة، الدوحة، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م : ٣٩٨/١٣.

(٥) ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م : ٢٨٧/٢٦.

(٦) التحرير والتنوير : ٨٤/٢٦.

(٧) ينظر الدر المصون : ١٥٢/٢.

(٨) التحرير والتنوير : ٨٤/٢٦.

٣- قال الله عز وجل : ﴿ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾ **سورة الشعراء: ٥٣ ــ ٥٦.**

وردت لفظة (حاذرون) في سياق قصة بني إسرائيل في زمن موسى(عليه السلام) مع فرعون مصر، وقد قرئت (حذرون) بغير ألف[١]، مثلما قرئت (حاذرون) بإثبات الألف[٢]، ومعنى الحذر في اللغة : ((احتراز من مخيف)) [٣] فيكون الفعل (حذر) متعدياً، وصيغة (حَذِرٌ) للمبالغة في الحذر، و (حاذرٌ) اسم فاعل من الفعل المضارع (يَحْذَرُ)، ودلالة الحَذِر الذي صار الحَذَر لازماً له كالخِلْقة، فيكون أبلغُ من (حاذر) لأنه يحذر في المستقبل لا في وقته[٤]. فجاء التعبير باسم الفاعل (حاذرون) للدلالة على الاستعداد والتيقظ، فضلاً عن معنى التجدد والتأهب، قال الزمخشري مفسراً ذلك: ((ونحن قومٌ من عادتنا التيقظ والحذر، واستعمال الحزم في الأمور، فإذا خرج علينا خارج سارعنا الى حسم فساده)) [٥].

فالتعبير بصيغة اسم الفاعل للدلالة على التجدد، في حين جاء التعبير بصيغة المبالغة (الحزم) للدلالة على الثبات[٦]، فينصرف على هذا الأساس معنى (حاذرون) الى دلالة الاستعداد والتأهب، و (حذرون) الى دلالة الخوف[٧]. قال مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ) : (((حاذرون) : مستعدون بالسلاح وغيره من آلة الحرب، ومعنى (حذرون) : خائفون)) [٨] فلما كان معنى الحذِر ينصرف الى من كان سجيته وطبيعته الحذر[٩]، صُرف الى معنى الخوف والفَرقَ والقَلقَ، فالقراءة بصيغة اسم

---

(١) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو، ينظر كتاب السبعة في القراءات : ص ٤٧١.

(٢) وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، ينظر : السبعة في القراءات : ص ٤٧١.

(٣) المفردات : ص ٢٢٣.

(٤) ينظر الحجة في القراءات السبع.

(٥) الكشاف : ٣٢٠/٣.

(٦) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل، الإمام ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: عبد عبد القادر عرفات العش حسونة، دار الفكر،بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م: ٢٣٩/٤.

(٧) ينظر الصحاح : ٦٢٦/٢.

(٨) الكشف عن وجوه القراءات السبع : ١٥١/٢.

(٩) ينظر معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق : إبراهيم شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م : ١٧٦/٢. والجامع لأحكام القرآن : ٦٩/١٣.

الفاعل (حاذرون) تنفي عن فرعون صفات الخائف الوجل، وتثبت له التأهب والاستعداد، التي هي من صفات الحازم الحصيف؛ فعدل عن (حذر) الى (حاذر) لأن الحَذِر مبالغة في الحَذَر، ومعنى المبالغة فيه لا ينسجم مع سلطان فرعون وقوته، فناسبه دلالة اسم الفاعل في ان الحَذَر صفة طارئة عليه، ((فالحَذِرُ : المتيقظ، والحاذر : الذي يعرض له الحذر)) [١] فصفة حاذر فيها إشارة الى الغطرسة في نفس فرعون، وصفة الحَذِر تثبت في نفسه صفة القلق والخوف والفرق.

٤- قال الله عز وجل : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۗ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ﴾ **سورة الكهف: ٨٦.**

تتحدث الآية عن ذي القرنين الذي مكّنه الله في الأرض، فقد بلغ بحكمه المشرق والمغرب، قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٖ حَمِئَةٖ ﴾ وقد قرئت (حَمِئة) مهموزة من غير ألف[٢]، وقرئت (حامية) بألف من غير همز[٣]، ومعنى (عين حامية) : عين حارة، ومعنى (عين حمئة) : عين سوداء، مشتقة من (الحَمَأة) التي تخرج من البئر[٤]، فالحمئة : الطين الأسود النتن الرائحة، وقد انشدوا لتُبّع اليماني :

فـرأى مَغيـبَ الشَـمْسِ عنـد مآبهـا فـي عـين ذي خُلُـبٍ وثـأطٍ حَرمـد[٥]

فمعنى : ذي خلب وثأط حرمد : ذي ماءٍ وحَمَأ أسود[٦]، وقيل (عين حمئة) أي : ذات حَمَأ، وقد مال المفسرون الى الجمع بين القراءتين فيكون المعنى : عين حارة وذات حمأة[٧]، وعضّدوا رأيهم بالحديث الذي رواه أبو ذرّ (رضي الله عنه) قال : كنتُ رديف رسول الله (ﷺ) على الجَمَل، فرأى الشمس حين غابت فقال (ﷺ) : ((يا أيا ذَرّ أتدري أين تغربُ هذه ؟)) فقلت : الله ورسوله اعلم، قال

(١) الدر المصون : ٥/٢٧٣.
(٢) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو : ينظر : السبعة في القراءات : ص ٣٩٨.
(٣) وهي قراءة عاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر، وحمزة والكسائي، ينظر : كتاب السبعة في القراءات، ص ٣٩٨.
(٤) ينظر الحجة في القراءات السبع : ١/٢٣٠.
(٥) ينظر : المفردات : ص ٥٨.
(٦) ينظر : الكشاف : ٢/٦٩٤.
(٧) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٣/٥٢٠.

(ﷺ) : ((فإنها تغربُ في عين حامية)) [١]. وبها قرأ عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) [٢]، و (حامية) اسم فاعل من الفعل (يحمي) بمعنى : حارّة : والحمئة : الماء والطين المنتن المتغير اللون والطعم[٣].

والباوي أن (حمئة) متضمن معنى الحرارة لغروب الشمس فيها، فيكون للتعبير بصيغة (فَعِل) أبلغ في الدلالة على شدة حرارة العين التي تضرب فيها الشمس، من التعبير بصيغة اسم الفاعل (حامية) التي كأنها تفسير لحمئة.

ولا يفسر إذا كانت العين سوداء كالحمأ الذي هو الطين الأسود المنتن، إذ : ((قد تكون الشمس تغرب في عين حارّة ذات حَمَأة، فيجتمع المعنيان جميعاً)) [٤].

وهذا القول يثبت المعنيين من غير نفي لأحدهما إذ جائز أن تكون العين التي تغرب فيها الشمس حارة، وذات حمأة وطينة سوداء، فتكون موصوفة بالمعنيين كليهما : بالحرارة والحَمَأ[٥].

٥- قال الله عز وجل : ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَا آمِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ سورة الشعراء: ١٤٦ – ١٤٩.

تتحدث الآيات عن غنى ثمود ورفاههم في الرزق والعمران، فنحتوا الجبال واتخذوها بيوتاً على سبيل الرفاه والرفاهة، قال تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ وقرئت (فرهين) بغير ألف[٦]، مثلما قرئت (فارهين) بإثبات الألف[٧]، ومعنى (فرهين) : أشرين بطرين، ومعنى (فارهين) :

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق : شعيب الارناؤوط، وعادل مرش، وسعيد لحام، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، رقم الحديث (٢١٤٥٩) : ٣٦٣/٣٥.

(٢) قراءة عبد الله بن مسعود، رسالة ماجستير تقدم بها عبد الله حسن أحمد، الى كلية الآداب – جامعة الموصل، بإشراف د. طارق عبد عون الجنابي، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م : ص ٢٦٧.

(٣) ينظر : حجة القراءات، أبو زرعة : ٤٢٨–٤٢٩؛ والكشف عن وجوه القراءات السبع : ٧٣/٢.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات السبع : ٧٤/٢.

(٥) ينظر تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، ط١، دار المفيد، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م : ١٠٣/٣.

(٦) وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ينظر : السبع في القراءات : ص ٤٧٢.

(٧) وهي قراءة عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، ينظر : السبع في القراءات : ص ٤٧٢.

حاذقين[١]، فيكون المعنى على صيغة (فَعِل) غير المعنى على صيغة (فاعل)، إذ إن فاره مشتق من(فرُه) الذي من باب (كرُم)، ومعناه : الحاذق الذي يعمل بطيب قَلْبٍ ونشاط، واما فرِهٌ فمشتق من (فرِه) الذي من باب (فرح)، الدال على معنى الأشر والبطر، وعلى ذلك حُمل معنى : (فارهين) على الحذاقة ودقة العمل، ومعنى (فرهين) على معنى البطر والأشر[٢]. فيكون التعبير بالصفة المشبهة (فرِهٌ) للدلالة على التفاخر والمباهاة، والتعبير باسم الفاعل (فارِهٌ) للدلالة على التمكن والنشاط والحذق، ولكل صيغة معنى تدل عليه، وهذه المعاني من وجوه الإعجاز القرآني.

وعلى وفق اختلاف الصفتين اختلف المعنيان، ولكن يكمل أحدهما الآخر، الى الحد الذي يمكن أن يقال : إن هؤلاء القوم الموصوفين : حاذقون، وبطرون في الوقت عينه[٣]. إذ إنه معلوم : أن الرفاه الرفاه والترف في المعيشة يدعو الى البطر والأشر والطغيان.

٦- قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١ ﴾ **سورة المطففين: ٢٩ - ٣١.**

ومثلما قرئت (فَكِهُون) [٤] قرئت (فاكهون) كذلك[٥]، وفاكه وفكه مشتقان من الفاكهة، وهي ما يتلذذ بها، ومنها الفُكاهةُ : المزاح[٦]، والفاكهة : " الثمار كلها ما عدا العنب والرُمان "[٧]، لأنها ليست مما يُتقوت بها، وإنما يُتكأ بها على الطعام، ولذا لا يكون أكل الفاكهة إلا عن ترف ورفاه، حتى صار كناية عن الترف والرفاه، فمعنى (فاكهين) في قوله تعالى : متنعمين، أي في نعمة ولذة

(١) ينظر الحجة في القراءات السبع : ٢٦٨/٢، والكشف عن وجوه القراءات السبع : ١٥١/٢.

(٢) ينظر معاني القرآن، الفراء، ١٧٧/٢، والجامع لأحكام القرآن : ٨٦/١٣، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢٤٩/٤.

(٣) ينظر القيمة الدلالية لقراءة عاصم برواية حفص : ص ١٢٧.

(٤) وهي قراءة أبي عمرو ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي، ينظر كتاب السبعة في القراءات : ٦٧٦.

(٥) وهي قراءة عاصم برواية حفص، ينظر كتاب السبعة في القراءات : ٦٧٦.

(٦) ينظر الكشاف : ٢٤/٤-٢٥.

(٧) ينظر المفردات : ص ٦٤٣، وروح المعاني، شهاب الدين الالوسي : ١٧٣/٢٧.

عيش[١]، وقد دلت صيغة (فكهين) على البطر والى ذلك المعنى أشار البيضاوي فقال : " معنى فكهين : بطرين " [٢].

في حين دلت صيغة اسم الفاعل (فاكه) على التنعم ولذة العيش، وقد وردت في وصف نعيم أصحاب الجنة في **سورة يس** : ﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ وفي **سورة الطور** : ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾، كما ورد في سياق وصف قوم فرعون وما كانوا فيه من النعمة، قال تعالى : ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ **سورة الدخان: ٢٥ – ٢٧** وهو سياق تفضل بالنعمة تناسب صيغة اسم الفاعل (فاكهين)، في حين كان السياق في سورة المطففين وصف لحال المجرمين، فناسبهم صيغة (فكهين) الدالة على البطر والأشر، واما مَن قرأ بصيغة (فكه) [٣] في سياق وصف الجنة فلانتقاء صيغة البطر البطر والأشر عن أهل الجنة في الحياة الآخرة.

وفي ذلك أشير الى ان دلالة (فكه) تؤدي ثلاثة معانٍ، انه عرض زائل وغير مستقر، فضلاً عن اتسامه بصفة الهيج والخوف ويكون فيما يكره كذلك[٤].

(١) ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٣٢/١٥.

(٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٤٦٧/٥.

(٣) وهي قراءة نافع برواية عاصم ينظر الكشاف : ٢٥/٤، ومعجم القراءات القرآنية : ٢١٤/٥.

(٤) ينظر القيمة الدلالية لقراءة عاصم برواية حفص : ص ١٠٧–١٠٨.

٧- قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ ﴾ **سورة النبأ: ٢١ – ٢٣.**

وقد قرئ (لبثين) بغير ألف[١]، وقرئ كذلك (لابثين) بإثبات الألف[٢]، والصيغتان كلاهما مشتقتان من الفعل (لبث) المتعدي الذي من باب فرح[٣]، ومعنى اللبث : الإقامة الدائمة في المكان[٤]، والتعبير بـ (لبثين) الصفة المشبهة أقوى في الدلالة على طول الإقامة والمكث من التعبير بصيغة اسم الفاعل (لابثين) إذ " لا يقال : (لَبِث) إلا لمن شأنه شأن اللُّبْث، كالذي يقيم بالمكان لا يكاد ينفكّ منه"[٥] كأن اللُّبث صار شأنه، فشُبّه على ما كان أصلاً في خِلْقة الإنسان وطبيعته، واسم الفاعل لا يدل على ذلك[٦].

ولعل الذي سوغ قراءة من قرأ (لابثين) بالألف مجيء (أحقاباً) التي يراد بها تتابع الأزمنة وتواليها حقبة بعد حقبة أخرى من غير نهاية[٧]، فدلت على طول المُكث ودوامه من دون الحاجة الى مزيد مبالغة بالتعبير عن اللبث بالصفة المشبهة (لبثين)، والذي ذهب اليه الزمخشري راجحٌ لكون الذي يسكن في المكان لا يكاد ينفكّ منه، فصار اللبث في المكان بمثابة الصفات الخَلْقية الثابتة[٨]، فَعُبّر بصيغة (لَبِث) الدالة على المبالغة أو الصفة المشبهة كونها أدق في التعبير عن معنى المبالغة بالنسبة للمكوث والبث[٩].

٨ – قال الله عز وجل : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ ﴾ **سورة الفاتحة: ١ - ٤** وقُرئ (مَلِك) بغير ألف على صيغة (فَعِل) [١٠]، مثلما قرئت (مالك) بإثبات

(١) وهي قراءة حمزة وحده، ينظر السبعة في القراءات : ص ٦٦٨.
(٢) وهي قراءة عاصم في رواية حفص، ونافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر: ينظر:السبعة في القراءات: ص ٦٦٨.
(٣) ينظر الصحاح : ٢٩١/١.
(٤) ينظر المفردات : ص ٧٣٣.
(٥) الكشاف : ٦٨٨/٤.
(٦) ينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٢١٢/٥، والجامع لأحكام القرآن : ١١٩/١٩.
(٧) ينظر الكشاف : ٦٨٨/٤، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٤٤١/٥.
(٨) ينظر الدر المصون : ٤٦٤/٦.
(٩) ينظر التحرير والتنوير : ٣٦/٣٠.
(١٠) وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وحمزة، ينظر : السبعة في القراءات : ص ١٠٤.

الألف على صيغة (فاعل) [١]، ومعنى مالك في السورة : ((كونه مالكاً للعالمين لا يخرج منهم شيء في ملكوته وربوبيته، ومن كونه منعماً بالنعم كلها الظاهرة والباطنة والجلائل والدقائق، من كونه مالكاً للأمر كله في العاقبة يوم الثواب والعقاب)) [٢]، ودلالة مادة (م. ل. ك) لا تخرج عن معنى التولي والقوة[٣]، لكن العلماء اختلفوا في أيهما أبلغ في الدلالة على التولي والقوة صيغة (مالك) أم صيغة (ملك) فذهب قسم منهم الى ان : (((ملك) أعم وأبلغ من (مالك) إذ لكل مَلِك) مالك، وليس كل مالك مَلِكاً، لأن أمر المَلِك نافذ على المالك في مُلْكه، حتى لا يتصرف إلا عن تدبير المَلِك)) [٤].

ولكلٍّ حجته، فالذين قرأوا بـ(ملك) حُجتهم : إن مل ملك مالك وليس كل مالك ملكاً، ودليلهم قوله تعالى: ﴿ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ﴾ **سورة الحشر: ٢٣**، وحُجة الذين قرأوا بـ (مالك) : إن مالكاً يتضمن معنى المُلّك ويشتمل عليه، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾ **سورة آل عمران: ٢٦** [٥] والى ذلك ذهب القرطبي فقال: (((مالك) أبلغ، لأنه يكون مالكاً للناس وغيرهم، فالمالك أبلغ تصرفاً وأعظم، إذ إليه إجراء قوانين الشرع، ثم عنده زيادة تملك)) [٦].

والراجح ان السياق في وصف ربّ العالمين بأنه (مالك)، فلا احتياج الى المبالغة في وصف المُلْك، فالله سبحانه وتعالى مالك ومَلِك ليوم الدين، فضلاً عن أن التعبير باسم الفاعل فيه دلالة على المستقبل، لأنه يُشتق من الفعل المضارع الدال على الاستمرار والتعدد، وقد نص ابن عاشور:إن إضافة (مالك) الى يوم الدين فيه: ((إفادة انه المتصرف في شؤون ذلك اليوم دون شبهة مشارك)) [٧].

٩- قال الله عز وجل حاكياً عن عقيدة الكفار في إنكار يوم البعث : ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ ﴾ **سورة النازعات: ١٠ –**

---

(١) وهي قراءة عاصم والكسائي، ينظر : السبعة في القراءات : ص ١٠٤.

(٢) الكشاف : ٥٤/١.

(٣) ينظر المفردات : ص ٧٧٤-٧٧٥.

(٤) الجامع لأحكام القرآن : ١٠٦/١.

(٥) ينظر حجة القراءات، أبو زرعة : ص ٧٧-٧٨.

(٦) الجامع لأحكام القرآن : ١٠٦/١.

(٧) التحرير والتنوير : ١٧٥/١.

١٢. وقرئ (ناخرة) بإثبات الألف[١]، مثلما قرئ (نَخرة) بغير ألف[٢]، ومن قرأها بصيغة اسم الفاعل (ناخرة) أراد معنى انها : عظام عارية من اللحم مجوفة، ومن قرأها بصيغة الصفة المشبهة (نخرة) أراد معنى : انها عظام بالية قد صارت تراباً[٣].

فيكون التعبير بالصفة المشبهة (نخرة) المشتقة من الفعل اللازم (نَخِر) للدلالة على البلى والتفتت، إذ ان معنى الفعل نَخِر يَنْخَر الذي من باب (فرح) : بلي وتفتت، ومعنى الفعل نَخَر يَنْخُرُ ويَنْخِرُ الذي من بابي (نصر وضرب) : صوت نخير الأنف[٤].

والفعلان في الحقيقة يتوردان : فالعظام البالية المنخورة تدخل فيها الريح ثم تخرج منها ولها نخير[٥]، وان كان التعبير بصيغة اسم الفاعل (ناخرة) دل على البلى والتعبير بصيغة (نخرة) للدلالة على البلى باعتبار أشد في البلى والتفتت[٦] لما فيه من محاكاة لعقيدة الكفار المنكرة للبعث، فتكون الصفة المشبهة أدل على ثبوت صفة البلى والتفتت في العظام وأبلغ كذلك، فالناخرة بمعنى البالية، والنخرة : المتأكلة المتفتتة[٧].

(١) وهي قراءة حمزة وعاصم في رواية أبي بكر، ينظر : السبعة في القراءات : ص ٦٧٠.
(٢) وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية حفص، ينظر السبعة في القراءات : ٦٧٠.
(٣) ينظر الحجة في القراءات السبع : ٣٦٢/٢.
(٤) ينظر كتاب العين، الخليل : ٢٥١/٤، والصحاح : ٨٢٤/٢، ومختار الصحاح، ص ٦٥٠.
(٥) ينظر معاني القرآن وإعرابه، الزجاج : ٢١٦/٥، والكشاف : ٦٩٤/٤-٦٩٥.
(٦) ينظر الدر المصون : ٤٧٢/٦.
(٧) ينظر الكشف عن وجه القراءات السبعة : ٣٦٢/٢.

ت	الجذر	الآية بقراءة حفص عن عاصم	اسم السورة ورقم الآية	القراءة الثانية	اسم القارئ
	أسن	((من ماء غير آسن))	سورة محمد: ١٥	((من ماء غير أسِنٍ))	ابن كثير
	أنف	((ماذا قال آنفا))	محمد:	((ماذا قال أنفا))	ابن كثير
	حذر	((وإنا لجميع حاذرون))	الشعراء: ٥٦	((وإنا لجميع حذرون))	ابن كثير ونافع وأبو عمرو
	حمأ	((وجدها تغرب في عين حمئة))	الكهف: ٨٦	((وجدها تغرب في عين حامية))	عاصم برواية أبي بكر، وابن عامر وحمزة والكسائي
	فره	((وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين))	الشعراء: ١٤٩	((وتنحتون من الجبال بيوتاً فرهين))	ابن كثير، وأبو ونافع
	فكه	((إن أصحاب الجنة في شغل فاكهون)) ((وإذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فكهين))	يس : ٥٥ المطففين: ٣١	((إن أصحاب الجنة في شغل فكهون)) ((وإذا انقلبوا الى أهلهم انقلبوا فاكهين))	عاصم برواية نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وابن كثير، وحمزة والكسائي
	لبث	((لابثين فيها أحقاباً))	النبأ: ٢٣	((لبثين فيها أحقاباً))	أبو عمرو، وابن عامر، ونافع وابن كثير وحمزة والكسائي
	ملك	((مالك يوم الدين))	الفاتحة: ٣	((ملك يوم الدين))	نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة
	نخر	((إذا كنا عظاماً نخرة))	النازعات: ١١	((أإذا كنا عظاماً ناخرة))	حمزة وعاصم برواية أبي بكر

الخاتمـــة :

- الغِنى الدلالي للصيغ الصرفية المتحولة من صيغة الى أخرى في المادة اللغوية نفسها، مما منح النص القرآني القدرة على التعبير عن أدق المعاني عن طريق القراءات القرآنية المختلفة.
- ورد اختلاف القراءة بين صيغتي (فاعل) و (فعل) في تسعة مواضع في القرآن الكريم، وفي تسع مواد لغوية في القراءات السبعية وحسب.
- عبَّر اختلاف القراءة بين صيغتي (فاعل) و (فعل) في كل موضع ورد فيه، عن معنى مختلفٍ مقصود على وفق السياق الذي ورد فيه، على نحو عميق ودقيق.
- إن المسوغ لاختلاف القراءة بين صيغتي (فاعل) و (فعل) توارد اسم الفاعل والصفة المشبهة في الدائرة اللغوية ذاتها، إلى الحد الذي لا يمكن معه إدراك الفرق الدلالي في التعبير عن المعنى المراد بين صيغتي (فاعل) و (فعل).
- أعطى اختلاف القراءة القرآنية معانٍ متنوعة، ودلالات متعددة، مما يدل على أن اختلاف القراءة القرآنية اختلاف تنوع وإثراء للنص القرآني.

The signification of the Different Recitations of " Fa'il " and " Failun " in the Qlorious Quran

Lect. Dr. Hilal Ali Mahmood

Abstract

This research deals with the seventh Qur'anic recitations. It deals with the differences between (Faelin) & (Failin) forms in the Glorious Qur'an , and the variety and richness of meaning that results from this difference which explains the semantic depth that the Qur'anic teat conveys. The research also explains the semantic difference between the similar derivation forms such as : lsm – alfail, and Al – Sifa – al – mushabbaha for functioning in the same linguistic circle